

أصول مذهب الإمام مالك معالي الشيخ أ.د. سعد بن ناصر

الشثري--الدرس (3)

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين الله الاولين والآخرين وقيام السماوات والاراضين سبحانه اثنى عليه الخير كله والصلة والسلام على سيدنا ونبينا محمد على الله وصحبه اجمعين ايها الاحبة لا زلتنا في هذه اللقاءات - [00:00:02](#)

المباركة في اصول مذهب الامام مالك رحمة الله من خلال دراسة تحليلية لكتاب ايصال السالك الى اصول الامام مالك مع صاحب الفضيلة العالمة سعد ابن ناصر جثري ترحب بكم مجددا فضيلة الشيخ - [00:00:29](#)

اهلا وسهلا ارحب بك وارحب بالمشاهد وسائل الله جل وعلا ان يوفقهم لخيري والآخرة احسن الله اليكم ونحن اه هياوا في هذا الكتاب المبارك ايصال السالك في اصول الامام مالك - [00:00:50](#)

ذكر رحمة الله اه في هذا الكتاب قال انه جمع فيها اصول مذهب الامام مالك بالبعد لا بالبحث الى اخر ما ذكرت صاحب الفضيلة الان من المسائل التي تطرح بين طلبة العلم خاصة - [00:01:09](#)

بين الناس عامة الموقف من المذاهب الفقهية فائدة ما هو موقف المسلم منها الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على افضل يا ايها المرسلين ما بعد اعتنی علماء الشريعة سیدي - [00:01:28](#)

ذاهبي ائمة المنزل ومنهم الامام مالك تعالى هذا التحرير يتربّع عليه ايجاد مدارس لدراسة الفقه تمكّن فيه الدارسون من معرفة مأخذ الائمة وعلل الاحکام وكيفية الرابط بين المسائل بعضها مع - [00:01:48](#)

بعض ويعرف موطن بحث المسائل في الكتب الفقهية ومن هنا فان هذه المذاهب الفقهية هي طرائق بالدراسة ومن ثم تنشئ ذهنیات فقهية تمكّن من الحكم على الواقع الجديدة التي في حياة - [00:02:10](#)

الناس اه اذا هذه المذاهب الفقهية لها قيمتها ومنزلتها فان قال قائل لماذا تتعدد دینتنا واحد قل من الامور التي نشاهدها وتلاحظها ونعتبرها ان كل فن وكل مجال فيه مذاهب - [00:02:31](#)

متعددة هكذا في دراسة الفقه هناك مذاهب وهذه المذاهب ليست امرا اعتباطيا وانما مبني الاختلاف بينها على الاختلاف في اصول هي مما يصح الاستدلال به او لا يصح الاستدلال به - [00:02:52](#)

ومن هنا فان تعدد هذه اه المذاهب امر غير مستغرب من جهة وامر محمود ومفيد ولا يعني هذا ان نجمد على في هذه المذاهب الفقهية بل هذه كمرحلة اولى يدرسها - [00:03:12](#)

ثم بعد ذلك يتمكن من الوصول الى درجة الاستنباط واخذ الاحکام من الادلة الشرعية اذا هذه المذاهب الفقهية ليست حجة شرعية وليس دليلا يستدل به وانما هي اقوال للائمة عليها نور - [00:03:29](#)

وبركة يستدل عليها بواسطة النصوص قرآن وسنة فهذه المذاهب الفقهية يقول قائل بينها اختلاف وتضاد نعم شيء طبيعي ان تختلف وجهات النظر ويترتب عليه اختلاف في جهات في مسائل وفروع كثيرة - [00:03:51](#)

الخلاف في اصول هذه المذاهب قليل ونادر لكن التفريعات تتعدد فيها الرؤى الفقهية آآ وحينئذ نقول بان مذاهب الائمة لوجد فيها اختلاف فليس الاختلاف امرا اعتباطيا ولا امر غير مدروس ولا لا هم بنوا هذه كل واحد من الفقهاء بنى رأيه - [00:04:12](#)

والمسألة على طريقته في الفهم اه وبالتالي اختلفت اه النتائج فيما بينهم لأن الشريعة قد جعلت من الاحکام ما هو امر قطعي جازم لا

يقع في تردد ولا اختلاف وبالتالي - 00:04:35

اه لا يتصور ان يقع في خطأ من ينتسب الدين وان وقع خطأ فله معاملة خاصة آآ لكن هناك مسائل فيها نوع من يسمونها ضبابية تختلف فيه وجهات النظر وبالتالي يقع فيه الاختلاف بين - 00:04:53

هذا الاختلاف ليس مذموما بالكلية ليترتب عليه اثار حميدة اذا وجد عندنا اختلاف في مسألة فقهية او قاعدة اصولية يبقى كل منا يجتهد انا اجتهد واقلب النظر في الدالة وانت كذلك وبالتالي - 00:05:15

يكون هناك آآ مجال بادارة الحوار الفقهي بين علماء الشريعة لوجود الاختلاف الفقهي بين المذاهب الفقهية. كما نقدم ان هذه المذاهب فقهية ليست دينا مستقلا وانما هي طرائف للبحث والفهم والاستنباط - 00:05:35

ومن هنا اذا آآ كان هناك اختلافات بين المذاهب هذه الاختلافات في امور وان كثر الكلام كثر الكلافي. انا اعطيك مثلا في الصلاة هناك اختلافات كثيرة في مسائل الصلاة لو تجي كتاب فقهي تقول اختلفوا في كذا اختلفوا في كذا اختلفوا في كذا - 00:05:58

لكن عندما تطبقه على الواقع العملي نجد ان الصلاة التي تتكرر والاشياء التي تتكرر اتفاق القيام آآ فرض اتفاق الرکوع كذلك وجود كذلك كذلك آآ هناك ايضا واجبات اه - 00:06:26

الاتفاق. ثم بعد ذلك نشاهد ان هناك جزئيات يسيرة حصل فيها الاختلاف. فالاختلاف في قضايا تابعة ويترتب على على هذا الاختلاف حصول فوائد ما تقدم ومن ثم ان هذا الاختلاف بين المذاهب ليس قادحا - 00:06:50

وليس قادحا في الائمة الاوائل ولا ينبغي ان يؤثر علينا في تمسك بشرع الله بل ينبغي ان يكون سببا من اسباب فزيادة بشرع رب العزة والجلال الله اليكم فضيلة الشيخ - 00:07:10

ولعلنا في لقاء اخر على وعلى فوائد في الوقوف مع المذاهب والمدارس هي الى لقاء اخر اه معاشر الله عز وجل ان انا واياكم - 00:07:26